

## السياق

- 1 - ينص بيان رسالة برنامج الأغذية العالمي ونظامه الأساسي على أن البرنامج سيعمل على المساعدة في الانتقال من عمليات الإغاثة في حالات الطوارئ إلى التنمية، وذلك بمنح الأولوية لمساندة أنشطة اتقاء الكوارث والاستعداد لها والتخفيف من آثارها. وتشمل فئات البرامج التي حددها المجلس التنفيذي مشاريع إعادة الإعمار، ومشاريع الاستعداد للكوارث، والمساعدة التقنية لدعم البلدان النامية في إنشاء أو تحسين برامج المساعدة الغذائية الخاصة بها. وهذه الأهمية التي تحظى بها تلك الأنشطة أكدتها مجددا الخطة الاستراتيجية للبرنامج<sup>1</sup> (2008-2013) وخطط الإدارة ذات الصلة التي تؤكد الحاجة إلى تقوية الشراكات مع الحكومات، وشددت عليها سياسة البرنامج لتنمية القدرات.<sup>2</sup>
- 2 - ويمثل "برنامج تعزيز الاستعداد والاستجابة" أداة البرمجة الرئيسية الشاملة التي يستخدمها البرنامج لإضفاء بعد مؤسسي على "إطار الاستعداد للطوارئ والاستجابة لها"<sup>3</sup>، الذي يشمل التزاما بتعزيز القدرة الوطنية على الاستعداد والاستجابة للطوارئ.
- 3 - وعلى الصعيد الداخلي، يقدم "برنامج الشراكة في مجال القدرات" مبادئ أساسية يسترشد بها البرنامج في عمله مع المؤسسات الوطنية الرائدة المسؤولة عن الاستعداد والاستجابة للطوارئ، وهي في المقام الأول السلطات الوطنية لإدارة الكوارث، باستخدام نهج يشمل المجتمع برمته<sup>4</sup> حيثما أمكن. وتقوم المكاتب القطرية التابعة للبرنامج في إطار برنامج الشراكة في مجال القدرات بتعزيز قدرات العناصر الفاعلة المعنية بإدارة الكوارث الطبيعية بما يتفق مع ولاية البرنامج ومجالات خبرته المعترف بها.
- 4 - أما على الصعيد الخارجي وفي السياق المشترك بين الوكالات، فإن "الإطار المشترك للاستجابة" الذي أقرته مؤخرا اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات كجزء من جدول أعمال التحول<sup>5</sup> يوجه البرنامج فيما يبذله من جهود في إطار برنامج الشراكة في مجال القدرات للوفاء بالالتزامات المتزايدة للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات فيما يتعلق بتنمية القدرة الوطنية على إدارة الكوارث<sup>6</sup>. ويضطلع البرنامج من خلال برنامج الشراكة في مجال القدرات بمسؤولياته في مجموعات الأمن الغذائي واللوجستيات والاتصالات في حالات الطوارئ لدعم تعزيز قدرات الاستجابة الوطنية.

<sup>1</sup> "الخطة الاستراتيجية للبرنامج (2008-2013)" <http://docustore.wfp.org/stellent/groups/public/documents/eb/wfp246545.pdf>

<sup>2</sup> WFP/EB.2/2009/4-B , WFP/EB.3/2004/4-B.

<sup>3</sup> يرمي الهدف الثالث من أهداف البرنامج الثلاثة إلى تعزيز القدرات الوطنية وقدرات الجهات الفاعلة الإنسانية الأخرى على الاستعداد والاستجابة للطوارئ في إطار سياسة البرنامج لتنمية القدرات وبما يتفق مع الخطة الاستراتيجية وخطة الإدارة الحاليين.

<sup>4</sup> يدعو هذا النهج إلى التعاون والعمل عبر ثلاثة محاور تتمثل في الشراكة بين القطاعين العام والخاص من خلال مشاركة المجتمع المدني والحكومة والقطاع الخاص، والشراكة المتعددة القطاعات من خلال مشاركة جميع القطاعات المعنية؛ والشراكة العالمية المحلية من خلال التعاون والمشاركة على كافة المستويات.

<sup>5</sup> <http://www.humanitarianinfo.org/iasc/pageloader.aspx?page=content-template-default&bd=87>

<sup>6</sup> يؤكد الإطار المشترك مجددا ما تقوم به اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات من جهود لتحديد أولويات دعم قدرة الحكومات الوطنية والمحلية على إدارة مخاطر الكوارث. ويؤكد الإطار المشترك أهمية الجمع بين الشركاء المعنيين تحت القيادة الحكومية وتحديد جوانب ضعف القدرات من خلال تقييم احتمالات التعرض لمخاطر عديدة في القدرات الوطنية والمحلية على الاستجابة للطوارئ، ويدعو الإطار المشترك إلى تمكين المنظمات الوطنية الرئيسية المعنية بإدارة الكوارث.

## الأهداف

5 - يعبر برنامج الشراكة في مجال القدرات عن اعتراف البرنامج بأن الاستجابة الوطنية هي حجر الزاوية الذي تنطلق منه كل تدابير الاستجابة للطوارئ. ويقدم البرنامج والمجتمع الإنساني الدولي الدعم للاستجابة الوطنية بطريقتين، الأولى من خلال تعزيز القدرة الوطنية على الاستجابة على أساس الطلب الوطني؛ وثانياً عن طريق دعم القدرة الوطنية على تعزيز آليات الاستجابة عند اللزوم، بوسائل تشمل تحسين الفهم والتنسيق.

6 - ويوجه البرنامج أولوية اهتمامه في مجال إدارة مخاطر الكوارث إلى تعزيز قدرة المجتمع المحلي على إدارة المخاطر والتخفيف من آثارها.<sup>7</sup> على أن بعض المخاطر أعقد وأكبر من أن تعالج على المستوى المجتمعي وحده، وتقتضي اهتماماً من السلطات الوطنية. وفي إطار جهود تعزيز القدرة على الصمود في وجه تلك المخاطر، ينبغي تعزيز قدرات الجهات الفاعلة الوطنية ودون الوطنية المعنية بإدارة المخاطر. ويساهم برنامج الشراكة في مجال القدرات بدور مهم في التخفيف من المخاطر عن طريق بناء القدرات.

7 - وفي إطار استراتيجية برنامج الشراكة في مجال القدرات، يسعى البرنامج إلى تعزيز نهجه العملي الذي يسير عليه في دعم جهود الحكومات والشركاء الوطنيين لتعزيز قدرات الاستعداد والاستجابة للطوارئ على الصعيد الوطني في مجالات اختصاص البرنامج وتقديم دعم متميز في هذا الاتجاه.

8 - ويقدم برنامج الشراكة في مجال القدرات خدمات سريعة وفعالة في مجال نقل المعرفة المتعلقة بالاستعداد للطوارئ من أجل تنمية القدرات الحكومية من خلال المكاتب الإقليمية والمكاتب القطرية التابعة للبرنامج. ويعمل هذا البرنامج أيضاً كمنبر لتبادل أفضل الممارسات والمنهجيات والأدوات بين المكاتب الإقليمية والمكاتب القطرية وأصحاب المصلحة الآخرين.

9 - ويستفيد برنامج الشراكة في مجال القدرات من تجربة البرنامج الواسعة في مجال الاستعداد للطوارئ، بما في ذلك التأهب لطوارئ الأوبئة، وإطار انخراط البرنامج مع السلطات الوطنية لإدارة الكوارث، وسياسة البرنامج بشأن الحد من مخاطر الكوارث وإدارتها،<sup>7</sup> ودور البرنامج في رئاسة الفريق العامل الفرعي المعني بالاستعداد التابع للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات. ويساهم برنامج الشراكة في مجال القدرات في تحقيق الأولوية الخامسة لإطار عمل هيوغو 2005-2015،<sup>8</sup> فيما يتعلق بالاستعداد للكوارث من أجل الاستجابة الفعالة.

10 - ومن المتوقع أن يتيح تنفيذ هذا البرنامج على المستوى الوطني تهيئة بيئة تمكّن من تنسيق آليات وعمليات الاستجابة للكوارث، وتوسيع الحوار في أوساط العمل الإنساني، وتعزيز الشراكات الشاملة، بما في ذلك تكوين شراكات مع القطاع الخاص. مثال ذلك أن عمليات المحاكاة تساعد على إنشاء وتعزيز شبكات للاستجابة للطوارئ، وتتيح فرصاً للعمل مع الشركاء على الصعيدين الوطني والدولي لاختبار سلامة الإجراءات الحكومية في التصدي للأحداث المعاكسة.

### نحو نهج أكثر استدامة في بناء القدرة الوطنية على الاستعداد والاستجابة للطوارئ

11 - يستفيد برنامج الشراكة في مجال القدرات من حافظة أنشطة البرنامج في مجال الاستعداد، بما ذلك أفضل الممارسات والتجارب، من قبيل العمليات الإقليمية الأخيرة في مجال التأهب للأوبئة. وقامت أيضاً المكاتب القطرية التابعة للبرنامج بوضع

<sup>7</sup> "سياسة برنامج الأغذية العالمي بشأن الحد من مخاطر الكوارث وإدارتها" (WFP/EB.2/2011/4-A)

<sup>8</sup> <http://www.unisdr.org/2005/wcdr/intergover/official-doc/L-docs/Hyogo-framework-for-action-english.pdf>

وتنفيذ مجموعة كبيرة من أنشطة بناء القدرات الوطنية في مجال الاستعداد والاستجابة للطوارئ. ويسعى البرنامج من خلال برنامج الشراكة في مجال القدرات إلى رصد أفضل الممارسات والاستفادة منها وتوحيدها وإثرائها ونشرها.

12 - وساهمت النتائج والتوصيات التي أسفرت عنها مبادرات الاستعداد وتنمية القدرات في إثراء عملية وضع الإطار الأولي للعمل مع السلطات الوطنية لإدارة المخاطر في سبتمبر/أيلول 2011. ويحدّد الإطار ستة محاور تتفق مع ولاية البرنامج ومجالات خبرته من أجل تقديم التدريب العملي وأدوات المساعدة التقنية اللازمة لدعم بناء القدرات في مجال الاستعداد والاستجابة للطوارئ في المؤسسات الوطنية من خلال برنامج الشراكة في مجال القدرات:

(1) تحليل الأمن الغذائي وهشاشة الأوضاع؛

(2) تخطيط المساعدة الغذائية؛

(3) إدارة سلاسل الإمدادات الإنسانية؛

(4) الاتصالات في حالات الطوارئ؛

(5) تحليل الأخطار والإنذار المبكر لدعم الأمن الغذائي؛

(6) دعم تخطيط الاستجابات الوطنية للكوارث.

13 - وقام البرنامج في كل مجال من هذه المجالات بتوحيد قوائم أنشطة تنمية القدرات التي تشمل أدوات وتدريباً ستتولى المكاتب الإقليمية والمكاتب القطرية تقديمه بما يتفق وبما يمكن تكييفه مع الطلبات الحكومية والقدرات الاستيعابية الوطنية وعلاقات التضافر مع الشركاء والموارد المتاحة. ويعمل البرنامج مع الجهات الفاعلة الأخرى المعنية ببناء قدرات السلطات الوطنية لإدارة الكوارث، ويتيح التدريب وأدوات المساعدة التقنية التي قام بتطويرها في إطار الجهود المنسقة على النطاق الأوسع. وبينما تنفذ الأنشطة على المستوى القطري بدعم من شعبة الاستعداد للطوارئ، فإن الملكية التقنية تمسك بزمامها كل شعبة تقنية مسؤولة عن تطوير مجموعة الأدوات الخاصة بها.

14 - وتعتمد مبادرات بناء قدرات المؤسسات الوطنية من خلال برنامج الشراكة في مجال القدرات على تحليل قدرات السلطات الوطنية لإدارة الكوارث في مجالات خبرة البرنامج المعترف بها باستخدام منهجيات التقييمات الموحدة والعمل في تعاون وفي شراكة مع الكيانات الأخرى التي تعمل في مجال المساعدة الإنسانية. وعلاوة على ذلك، تراعي المبادرات حسب الاقتضاء أي ثغرات تحدّد وأي توصيات تنبثق عن عمليات تحليل القدرات، من قبيل عمليات المحاكاة التي تجري بالاشتراك مع البلدان و/أو المناطق. وينصب التركيز طيلة العملية برمتها على الحوار بين البرنامج والسلطات الوطنية لإدارة الكوارث.

15 - واستناداً إلى التقييم المشترك للقدرات الحكومية تقدّم المساعدة التقنية الموجهة في مجال الاستعداد والاستجابة للطوارئ و/أو التدريب في هذا المجال دعماً إضافياً لتمكين الحكومات من تنمية قدراتها أو إنشاء قدرات أساسية في مجالات التركيز الستة المتصلة بولاية البرنامج. وسيساعد برنامج الشراكة في مجال القدرات المكاتب القطرية في المدى القصير على تعزيز العلاقة بالسلطات الوطنية لإدارة الكوارث وتحسين فهمها، وهي مسألة مهمة في حالة وقوع أزمات. ويعتمد تنفيذ هذا البرنامج في المدى الأبعد على هذا الوعي المتزايد بالسياق من أجل تحقيق أهداف بناء القدرات الحكومية على الأجل الأطول وبالتالي تعزيز القدرة الوطنية على الاستعداد والاستجابة.

16 - ويسعى البرنامج طيلة أنشطة التخطيط والتنفيذ إلى تعظيم علاقات شراكته مع أصحاب المصلحة، بما في ذلك وكالات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، والمجتمع المدني، والمؤسسات الأكاديمية، والقطاع الخاص، بما يعزّز عن نهج المجتمع

برمته في الاستعداد والاستجابة للطوارئ. ومن الأساسي تكوين علاقات شراكة وإجراء حوار مشترك بين الوكالات لتنسيق الدعم المقدم من أصحاب المصلحة إلى الحكومات والاستفادة على أفضل وجه من الموارد المحدودة.

17 - ويجري تنسيق أنشطة برنامج الشراكة في مجال القدرات على المستوى الوطني بالاشتراك مع البنك الدولي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، والاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، وأفرقة الأمم المتحدة القطرية، والشركاء المحليين. ويجري تجميع أنشطة برنامج الشراكة في مجال القدرات في مجموعة واحدة يمكن للمكاتب القطرية تنفيذها من خلال عمليات الطوارئ، أو العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش، أو البرامج القطرية، أو المشاريع الإنمائية. ويجري إعداد توجيهات بشأن تمويل عمليات بناء القدرات الوطنية في مجال الاستعداد والاستجابة للطوارئ بما يتجاوز تنفيذ هذا البرنامج انطلاقاً من تحليل المرحلة التجريبية.

18 - وسوف يتمكّن البرنامج، من خلال إدماج عناصر برنامج الشراكة في مجال القدرات في تصميم عملياته، من العمل بمنهجية أكبر على سد الثغرات في القدرة الوطنية على الاستعداد والاستجابة للطوارئ، وفهم أفضل سبل تعزيز الاستجابة الوطنية بما يفضي إلى مبادرات لتنمية القدرات تكون مملوكة وطنياً وتدعمها المكاتب القطرية التابعة للبرنامج. وفي ظل تطور برنامج الشراكة في مجال القدرات انطلاقاً من جهود التحليلات العالمية، سيستطلع البرنامج حجم المتطلبات الدنيا التي تحتاجها المكاتب القطرية للعمل مع السلطات الوطنية لإدارة الكوارث. وسوف تقوم شعبة الاستعداد للطوارئ عند الاقتضاء بمساعدة المكاتب القطرية على صياغة استراتيجيات طويلة الأجل للعمل مع السلطات الوطنية لإدارة الكوارث.